الفعل واجب علي المكلفين وقلنا المخاطب يدخل في
عموم خطابه فيكون الفعل السابق مخصصا لهذا العموم
لان التخصيص عندنا لا يشترط تاخره عن العام وهذه
الاستثناء زاده المصنف علي المختصرات ص الكلام
في الاخبار المركب اما مهمل وهو موجود خلافا للامام وليس
موضوعا ش لا خلاف ان المهمل يوجد في المفردات اما
المركبات بان يكون المدلول لفظا مركبا مهملا ففيه
للامام الاشبه انه غير موجود لان التركيب انما يصار اليه
لغرض الافاده فحيث لا افاده لا تركيب وخالفه البيضاوي
ومثله بلفظ الهذيان فان موضوعها الفاظ مركبه مهمله
يقال لضرب من الهوس او غيره لا يقصد بها الدلاله علي
شي وجري عليه المصنف وحكي الهندي كلام الامام ثم
قال وهذا الحق ان عني بالمركب ما يكون جزءه دالا علي جزء المعني
حين هو جزءه وان عني به ما يكون لجزيه دلاله في الجمله ولو
في غير معناه وما يكون مؤتلفا من لفظين كيف كان التاليف
وان لم يكن لشي من اجزايه دلاله فهو باطل اما الاولي
فمثل عبد الله اذا كان علما فان اسم العلم يدل عليه وهو
لفظ مركب علي هذا التقدير غير دال علي المعني المركب واما
الثاني فلفظ الهذيان فانه يدل علي المركب من مهملتين او من

لفظه

لفظه مهمله ومستعمله وهو غير دال علي المعني هذا ان اراد بعدم
دلالته علي معني المعني المركب اما ان اراد انه لا يدل علي معني اصلا
واراد باللفظ المركب المعني الثاني فممنوع بالثاني دون الاول انتهي
وليس موضوعا اي للعرب بلا خلاف والمستعمل والمجاز انه موضوع
يشير الي الخلاف في ان المركبات موضوعه ام لا والراجح كما قاله
القرافي وغيره انها موضوعه لان العرب حجرت في التراكيب كما
حجرت في المفردات فعلي هذا يكون دلاله المركب علي معناه بالمطابقه
لكن الذي رجحه النحويون كابن مالك وابن الحاجب وغيرهما انها
ليست موضوعه والا لكان استعمال الجمل يتوقف علي النقل عن العرب
كما في المفردات ص والكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا
مقصودا لذاته ش ما تضمن من الكلم بيان لجنس الكلام وانه
ليس خطا ولا رمزا ولا اشارة واطلاق الكلام عليها مجاز
وما يعني شي فيصلح للواحد فما فوقه وقوله من الكلم
خرج به الواحد وهو احسن من قول المفصل ما تركب من
كلمتين لشموله ذي الكلمات فان بعض الكلام يكثر اجزاوه حتي
يصير خمسين كلمه وستين كلمه وثمانين كلمه كقوله تعالي
ان في خلق السموات والارض ~~والفلك~~ الي يعقلون وقوله اذا
الشمس كورت الي احضرت وقوله حرمت عليكم امهاتكم
الي ما ملكت ايمانكم واحسن من قول ابن الحاجب ما تضمن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1